دور برنامج الحوار المجتمعي في غرس قيم التعايش المجتمعي لدى طلاب الجامعة بالسنة التحضيرية بجامعة عبد الرحمن بن فيصل "دراسة ميدانية "

د. يوسف بن عمر محمد الراشد د. ناهد السيد أحمد نصر
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل- قسم تطوير الذات

المستخلص

هدف البحث استقصاء دور برنامج الحوار المجتمعي في غرس قيم التلاحم والتعايش المجتمعي لدى طلاب الجامعة بالسنة التحضيرية. والبحث على المنهج شبه التجريبي، حيث تم الاعتماد على تصميم المجموعة الواحدة ذو الاختبار القبلي والبعدي لمناسبته لطبيعة البحث والعينة البحثية. وقد اعتمد البحث على استبانة كأداة لجمع البيانات. ولقد تكونت عينة البحث من عدد (٧٩) طالباً وطالبة (٢١ طالبا من الذكور، و ٥٨ طالبة من الإناث) من طلاب الجامعة من المقيدين بالسنة التحضيرية. لقد أثبتت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من طلاب عينة البحث فاعلية برنامج الحوار المجتمعي في تنمية قيم التلاحم والتعايش المجتمعي لدى طلاب الجامعة بالسنة التحضيرية حيث أكدت نتائج التحليل الإحصائي على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي بما يشير إلى فعالية برنامج الحوار المجتمعي. كما أشارت النتائج إلى أنه لا يوج فرق دال إحصائياً يمكن عزوه إلى النوع في النتائج التي توصل إليها البحث. تم مناقشة النتائج، وتم تقديم التوصيات الخاصة بالبحث.

الكلمات المفتاحية. برنامج الحوار المجتمعي، قيم التلاحم والتعايش، طلاب الجامعة.

The effectiveness of the social dialogue program in acquiring the values of social cooperation and tolerance among the first year university students

Imam Abdulrahman Bin Faisal University- Self-Development Department
nanasr@iau.edu.sa

Abstract

The current research aimed at investigating the effectiveness of the social dialogue program in acquiring the values of social cooperation and tolerance among the first year university students in the Kingdom of Saudi Arabia. The current research adopted the quasi-experimental method for assessing the effectiveness of the research program in developing the values of social cooperation and tolerance among the research participants. The research adopted the one-group design with the pre and post-test due to its suitability for the nature of

the research. The present research developed a questionnaire as an instrument for collecting data in order to measure the levels of social cooperation and tolerance after assuring its validity and reliability. The sample of the research consisted of 79 university students who enrolled in the first year. The results of the statistical analysis of the data attained showed that the program presented was effective in developing the values of social cooperation and tolerance among the first year university students.

Keywords: **social dialogue program, social cooperation and tolerance, university students**.

مقدمة البحث:

إن بناء وتطوير المجتمع أمر يتطلب تغذية مستمرة ومثابرة، كما أن لكل فرد دور يلعبه في بناء مجتمع أكثر صحة وفعالية. والخيارات التي نعتمدها في المنزل والعمل والمدرسة واللعب وأماكن العبادة تحدد بشكل كبير ضوابط الصحة الفردية والحيوية المجتمعية. ومجتمع الشباب هو أساس بناء الأمة ونهضتها وتطورها وهو الذي يوضع على كاهله بناء الأطر في المجتمعات المحلية التي تساعد على إحداث التغيير الإيجابي.

ويشهد العالم من بداية التسعينات فيضاً من التحولات التي تعكس في مجملها التحولات والتغيرات في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، كما أن بروز ظاهرة التطرف والعنف المرتبط بالهويات الدينية والعرقية، فضلاً عن دخول بعض المجتمعات في صراعات دموية بين أطيافها، كل ذلك يفرض علينا الاهتمام بتجاوز الركود والجمود العلمي وبذل المزيد من أجل استعادة قيم الحوار المجتمعي بين شباب الأمة الذي هو القلب النابض والمستقبل المنتظر للأمة العربية. ومن هنا تأتي ضرورة التغيير لاستيعاب التغيرات العالمية والوعي بها والاستفادة منها دون عنصرية أو انغلاق لاسيما إذا ما استطعنا إيجاد مزاوجة هادئة بين القدرة على مواكبة التغيرات والثقة بالذات دون تهميش أو تغييب لجهود الشباب[١].

والحوار من أبرز أساليب الإقناع، وحل المشكلات وأهمها للتواصل " الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر، لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير والتحليل والاستدلال، كما أن الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية، وتفتح له قنوات للتواصل يكسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي"[٢] وهو بذلك خير وسيلة لبناء شخصية الفرد وتشكيلها، وهو من الأساليب التي تساعد على غرس القيم والآداب والأخلاق وزيادة الثقة بالنفس، بالإضافة إلى أنه من العوامل الداعمة لأواصر المحبة والتعاون بين أفراد الأسرة، وكذا المجتمع، وبالتالي التآلف بين أفراد الأسرة والمجتمع للقضاء على الفُرقة وحل النزاعات، وعلى العكس من ذلك، فإن انعدام الحوار يؤدي إلى الوقوع في النزاعات وزيادة الفُرقة، بالإضافة إلى انعدام الثقة بين أفراد الأسرة وتفككها، وبالتالي تفكك المجتمع.

وجاءت تعاليم الدين الإسلامي لتعلي قيم الحرية والتعددية الفكرية، وحق الآخرين في الاختلاف الذي هو من طبيعة البشر، حيث خلق الله الخلق وجعلهم متباينين وما يحصل من الخلاف بينهم إنما هو سنة من سنن الله التي تجري في خلقه، قال تعالى (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ

النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين (سورة هود، الآية: ٨٨).

وتعد قضية التنمية محور الاهتمام العالمي في عالمنا المعاصر، والشغل الشاغل للدول النامية، باعتبارها المسار الوحيد للخروج من دائرة التخلف وتحقيق معدلات محسوسة ومدروسة للناتج القومي مما يحقق ارتفاع في مستوى المعيشة وتحقيق التقدم المنشود(٣).

كما تعد قضية الحوار من القضايا المطروحة على مستويات عدة حيث إن الحوار هو أحد أهم قضايا الديمقراطية ويرتبط بها ويعمقها ويرسخها، كما تعتمد الديمقراطية على الحوار سواء كان بالموافقة أو بالمعارضة، ذلك ما ترفضه الأساليب الدكتاتورية(٤).

ويعد مفهوم الحوار المجتمعي من المفاهيم القديمة، حيث يعود تاريخه إلى عصور الفلاسفة وعصور ما قبل الميلاد التي اعتمدت بشكل كبير على فكرة الحوار ونحت أنماط واليات جديدة له، كما يوجد بالأديان السماوية خبرات حوارية مهمة ، وكذلك في الكتب المقدسة توجد بعض التسجيلات لقصص وحوارات سابقة مما يؤكد على أهمية الحوار ودوره الواضح في المجتمع على كافة المستويات.

ويعد الحوار بشكل عام من أهم العوامل التي تساعد على تقريب وجهات النظر، وتضييق هُوّة الخلاف، وإيجاد حلول وسط ترضي الطرفين المتحاورين في زمن كثر فيه التباغض والتناحر (كامل، ١٤٢٥هـ، ٥)؛ وذلك لأن الحوار البناء يساعد على " تبادل الآراء المفيدة، وزيادة الثقة المتبادلة، وزيادة الوعي بالمسؤوليات والحقوق والواجبات الاجتماعية، على مستوى الأسرة والمجتمع والأمة"(٥).

ومن ثم تزداد حاجة الأفراد إلى امتلاك مهارات الحوار البناء في مواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة، حيث يتعرض الفرد في كل وقت لسيل من المعلومات والأفكار والثقافات، عبر الأقمار الصناعية وشبكات المعلومات وأجهزة الإعلام والاتصالات، وهو ما يتطلب اتخاذ موقف إيجابي نحوها بالحوار الموضوعي والمناقشة، والوصول إلى قرارات بشأنها، لذلك فإن تنمية مهارات الحوار تمكن الأفراد من اتخاذ موقف إيجابي بما يعرض لهم من أفكار وآراء وثقافات، بدلاً من اتخاذ موقف الرفض الكامل لها، أو الانسياق التام وراءها "(٦).

ومن ثم فإن الحوار المجتمعي يعد أحد الأنشطة التنموية التي تهدف إلى دعم المشاركة وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، حيث يعد أساس قوي لتحقيق توظيف الموارد البشرية من خلال تحقيق المشاركة الفعالة بين الأفراد والوحدات الاجتماعية الأخرى، حيث يتيح تمكين الجميع من تحقيق أهدافهم ودورهم الوظيفي، وترشيد القرارات التي تعكس تكامل وتوازن رؤى الأفراد والوحدات المختلفة.

كما أن ما نشهده اليوم من أحداث وتطورات تدفع إلى ضرورة التأكيد على الحوار الهادف والبناء بين مختلف مكونات المجتمع ومؤسساته المتعددة خاصة كما أن مفهوم الحوار أصبح من أكثر المفاهيم أهمية في العلاقات الاجتماعية بين الشباب بوجه عام والشباب الجامعي بوجه خاص.

ومن ثم فالحوار مظهر من مظاهر رقي المجتمعات، فالعقلاء يتحاورون ويتناظرون، وعما اتفقوا عليه يصدرون، ويديرون الحوار تحت مظلة ثوابت معروفة للجميع يتفق عليها قبل البدء، ويحتكم عند الاختلاف إلى مرجعيات مسلم بها، وهذه الأجواء أجواء صحية، تناقش الآراء علناً، وليس في الظلام؛ فتسدد الآراء، وتصحح المواقف، وتتقارب الخطى، وتزيل

الشبه، ويعلو الحق، ويسفل الباطل، وينقشع الضباب، ويتبدد سوء الظن، ويخف التلاوم، وتتضح مفاصل كثير من القضايا، وسنرى بعد طول الحوار والنقاش أن هناك مساحات هائلة غير مستغلة يمكن استثمارها، وهناك قضايا أساسية ربما غفل عنها بعض المتحاورين، أو أرادوا إغفالها، فلا بد من وضوح الرؤى، أما الانكفاء على الذات والتمحور حولها، وإغلاق الأبواب والنوافذ أمام كل حوار ولقاء، ورفض التجديد والتغيير الواعييْن؛ فذلك ضعف واستكانة، وإن كان صاحبه يظن أنه صاحب الرأي الأشد، والقول الأسدّ.

مشكلة البحث:

تعد وظائف الحوار الرئيسة والتفاعلات المرتبطة به أدوات لضبط حركة المنظمة أو الجماعة أو الأفراد، كما تعتبر إليه للضبط والتصحيح الدائم لنظام العلاقات الداخلية بين أفراد الجماعة ووحداتها الداخلية، كما أنه الضمان لاستمراريتها واستدامة وظائفها[٧].

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في تدني قيم الحوار المجتمعي لدى بعض طلاب الجامعة مما يتطلب العمل على تنميتها بشتى الوسائل المتاحة ومنها البرنامج الذي يستخدمه البحث الحالي.

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما فاعلية برنامج الحوار المجتمعي في تنمية قيم التلاحم والتعايش المجتمعي لدى طلاب الجامعة السنة التحضيرية؟

هدف البحث:

استقصاء فاعلية البرنامج الحوار المجتمعي في تنمية قيم التعايش والتلاحم لدى طلاب الجامعة بالسنة التحضيرية.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث في النقاط التالية:

١. الأهمية الكبيرة للحوار المجتمعي والتعايش السلمي والتي تبدو من خلال ما يلي:
- تعد قيم التلاحم والتعايش المجتمعي المتغير الأساسي لهذا البحث من القيم الأساسية وأحد المكونات الجوهرية في شخصية الفرد والطالب الجامعي بصورة خاصة.
- تنمية التلاحم والتعايش المجتمعي جزء لا يتجزأ من الوظائف الأساسية للجامعة كونه يمثل أحد أركان الجانب الوجداني.
- الحوار المجتمعي يعد أحد أسس إرساء السلام المجتمعي والتأكيد على مسئولية المشاركة في القضايا الاجتماعية.
- الحوار المجتمعي يعد أحد السبل الأساسية والطرق الناجعة لتعزيز قيم التلاحم والتعايش المجتمعي والاختلاف وتنمية حرية التعبير عن الرأي.

٢. ندرة الدراسات السابقة في حدود علم الباحث التي تناولت الحوار المجتمعي كمتغير في تنمية قيم التعايش والتلاحم المجتمعي.

٣. يمكن يفيد البحث الأجهزة والهيئات المختصة بالحوار المجتمعي من خلال ما يسفر عنه من نتائج يمكن أن تسهم في رفع مستوى الحوار المجتمعي والتعايش السلمي.

٤. يمكن أن يفيد طلاب الجامعة من خلال ما يسفر عنه من نتائج يمكن أن تسهم في رفع مستوى الحوار المجتمعي والتعايش السلمي لديهم.

فروض البحث:

يسعى البحث الحالية إلى اختبار الفرض الرئيس التالي:

١- لا توجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كل من القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد عينة البحث في الحوار المجتمعي.
٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في التطبيق البعدي لدى أفراد عينة البحث في الحوار المجتمعي.

التعريف الإجرائي لمفاهيم البحث:

١- برنامج الحوار المجتمعي: وهو عبارة عن "مجموعة من الأنشطة والتطبيقات المخططة والمنظمة والتي سيتم تصميمها وفقا لبعض مهارات الحوار المجتمعي".
٢- الحوار المجتمعي: هو عبارة عن عملية يتم فيها تبادل الرؤى ووجهات النظر حول القضايا المجتمعية المختلفة بما لا يؤدي إلى الشقاق والنزاع، ويترتب عليه لبناء الثقة والتوافق بين أطراف الحوار، والتي تعتمد بشكل أساسي على وضوح القيم المشتركة أثناء الحوار مما يؤدي إلى زيادة الرغبة في العمل المشترك".

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

١. التعايش المجتمعي:

يعد التعايش المجتمعي أحد الفضائل الأخلاقية في الإسلام التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة سامية تتحلى بالأخلاق والمعاملة الطيبة واحترام ثقافة الأخر، كما أن للتعايش دور في غاية الأهمية في حماية المجتمع والنسيج الاجتماعي، بالإضافة إلى اعتباره أحد الطرق الأساسية لتحقيق الأمن الاجتماعي والسلام الشامل بالإضافة إلى القضاء على المشكلات والصراعات التي تنشأ بين الحين والآخر بين الأفراد والجماعات.

ويعد التعايش جزء لا يتجزأ من ثقافتنا الإسلامية وقيمة أساسية من قيم ديننا الحنيف، حيث حثنا ديننا الحنيف على حسن معاملة الآخر واحترامه وتقديره بل ودعوته باللين وإظهار المحبة والرقي الخلقي في المعاملة، حيث حث القرآن الكريم على التلاحم والتعايش المجتمعي في قوله تعالي (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) سورة (النحل، ١٢٥).

والتعايش يمثل في مكونه معاني التلاحم والتعايش المجتمعي والانسجام والحرية والديمقراطية بكل مكوناتها الصغرى والكبرى، حيث أن احترام الآخر وقبوله بكل مكوناته يعتبر الركن الركين لحقوق الإنسان وللسمو الخلقي. ويؤكد مبدأ التعايش على الاهتمام بالمجموعات الأخرى والانسجام والتعايش بسلام ووئام مع الأفراد الموجودين مع الفرد بمجتمعه ومحيط بيئته بغض النظر عن أعراقهم أو دينهم أو طائفتهم أو لغتهم[٨].

والتعايش في حد ذاته لا يعد غاية بل هو وسيلة يسعي الفرد من خلاله إلى الارتقاء بالنفس الإنسانية والوصول بها إلى سمو المكان والزمان. وبدون التعايش لا يمكن تطوير ثقافة السلام بين الأفراد والجماعات بل وبين الدول، فالتعايش أساس ركين من أساسيات السلام[٩]. كما ذكر (أسعد، ٢٠٠٥) أن السلام كمصطلح يعني غياب الحرب ووجود الأمان، ووجود الآمان يعني وجود التلاحم والتعايش المجتمعي باعتباره أحد الضرورات الحيوية لمفهوم السلام[١٠].

ويعد ترسيخ أفكار التلاحم والتعايش المجتمعي من الوظائف الأساسية التي يجب أن تضطلع بها المجتمعات كما لا بد أن يسهم المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته في الارتقاء بأفكار التلاحم والتعايش المجتمعي. وتعد مؤسسات المجتمع في المقام الأول مسئولة المسئولية الكاملة عن غرس المفاهيم الإيجابية الخاصة بالتعايش بين الأفراد بين الأفراد على اختلاف

توجهاتهم، حيث أن تعميق أفكار التلاحم والتعايش المجتمعي وترسيخ مفاهيم الثقافة من المتغيرات الأساسية التي لابد وأن تعمل مؤسسات التربية على تحقيقها[١١].

ويعد التعليم ومؤسسات التربية أحد أهم الوسائل التي قد تسهم في تنمية ثقافة التلاحم والتعايش المجتمعي من خلال الأبواق المختلفة للمؤسسات التربوية والمتمثلة في البرامج والمقررات والوسائل التعليمية والدورات التدريبية وغيرها. كما أن التثقيف من خلال الطرق المختلفة له دور كبير في غرس قيم التلاحم والتعايش المجتمعي بل واجتثاث العنف والكراهية والاستبعاد. ومن ثم ينبغي على مؤسسات التربية أن تضطلع بدورها المنشود في الارتقاء بالقيم الخلقية للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة[١٢].

ومن ثم، فللتعليم دور فعال في دعم ثقافة وقيمة التلاحم والتعايش المجتمعي لتأثيره على العقول، كما يمكن للجامعة أن تقدم أرضية صلبة من الثقافة والتعليم من خلال تطوير وتعزيز المناهج وتقديم الرعاية والاهتمام في تثقيف الخريجين بأسلوب منفتح بعيداً عن الهيمنة والإرهاب النفسي. ولتحقيق التلاحم والتعايش المجتمعي لابد وأن تكون ثقافة التعايش عبارة عن ثقافة جامعية شاملة وأسلوب حياة جامعية[١٣].

٢. الحوار المجتمعي:

يعد مفهوم الحوار أحد المفاهيم القديمة التي تعود إلى ما قبل الفلاسفة اليونانيين والذين تناولوا الحوار كأحد العناصر الأساسية للحياة والتعلم وقاموا بتطويره وأضافوا له الكثير من الآليات والأنماط والأشكال، فالحوار أحد الأدوات الفعالة في بحث والكشف عن الحقائق والعناصر الغير ظاهرة، كما أن الحوار أحد الأدوات الفعالة في الإجابة على العديد من أدوات الاستفهام والإشكاليات العقلية التي قد لا يجد لها الفرد حلولاً واضحاً، فالحوار أحد الأدوات الفعالة التي تنضج الأفكار والقرارات[١٤].

كما أن الحوار هو أحد الأدوات المهمة التي الذي قد يعمل على تعزيز وتنمية العلاقات الاجتماعية في البيت ومكان العمل والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام وجميع مؤسسات المجتمع، بل إن الحوار هو أحد المحددات الأساسية للرقي والتقدم والتطور في المجتمعات وهو أحد مؤشرات التنمية والتطور في المجتمع[١٥].

كما أشارت دراسة Hobbs (2000) إلى التفاعلات الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع بالإضافة إلى المشكلات والعقبات الكثيرة التي تواجه التفاعل البناء للأفراد داخل المجتمع وتناولت الدراسة الحوار باعتباره أحد السبل الأساسية في توجيه التفاعلات الاجتماعية للوجهة البناءة بالإضافة إلى الارتقاء بمستوى الأفراد والجماعات[١٦]. كما أكدت دراسة Brenegan, (٢٠٠٠) على دور الحوار في مجابهة الكثير من المشكلات الاجتماعية التي قد تطرأ بين الأفراد داخل المجتمع الواحد كما أوصت الدراسة بالاعتماد على الحوار كأحد الحلول المثلى لحل الكثير من مشكلات المجتمع المختلفة[١٧]. كما أكدت دراسة كامبيل Campbell, (٢٠٠١) على أهمية الحوار المجتمعي في مساعدة المواطنين على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة[١٨].

ويعرف قاموس Webster على أنه الوصول تفاهم مشترك بين طرفين. أما الحوار اصطلاحاً فيمكن تعريفه اصطلاحاً على أنه: "نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر ويغيب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب ويعد الحوار أهم أشكال التواصل الشفهي لأنه عبارة عن تبادل الحديث بين فردين أو أكثر بطريقة منظمة تهدف إلى كشف وتحليل المشروعات وتحقيق

أكبر قدر ممكن من الفهم والإفهام عن طريق مراجعة الكلام وتداوله بحكمة بين الأطراف المشاركة فيه"[١٩].

كما يرى Sellin (١٩٩٦) أن الحوار المجتمعي هو تلك الشراكة الاجتماعية من أجل تحقيق التنمية والتي تتطلب برامج لضبط الأداء الاجتماعي، وتدريب أطراف الحوار على التدخل والقياس لإنجاز هذه البرامج، كما يتضمن الحوار العمل على زيادة المشاركة والشراكة في عملية اتخاذ القرارات بالمجتمع، وتهيئة الشروط والظروف التي يجب أن تتم للمشاركة بصورة إيجابية وفعالة، كما يهدف الحوار المجتمعي إلي وصف الوضع الراهن للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات التكنولوجية ومدى مشاركة العاملين بالمنظمات على المستوى المحلي والقومي في الحوار المجتمعي[٢٠].

ويعرف جمعة (٢٠٠٤) الحوار على أنه عملية جذب كافة أطراف المجتمع في شبكة تفاعل مخطط لها سلفًا وتعمل على تنظيم كافة الموارد المجتمعية المتاحة للوصول إلى الهدف المحدد وزيادة وعي الأفراد بالقضايا الهامة في مجتمعهم وزيادة التفاعل بين كافة أطرافه[٢١].

ولقد عددت الكثير من الأبحاث والدراسات الأهداف المنشودة للحوار المجتمعي، ومن أهم الأهداف ما تناولته عبد اللطيف (٢٠٠٧) في دراستها عن اتخاذ القرارات داخل الجمعيات الأهلية والتي تمثلت فيما يلي[٢٢]:

١. تعرف وجهات النظر المختلفة لجميع الأفراد.
٢. تبني الحلول الوسطية التي يتفق عليها جميع الأطراف وترضي الجميع.
٣. إتاحة الفرصة للحوار والتشاور بين قطاعات المجتمع المختلفة.
٤. دراسة الاهتمامات المختلفة الخاصة بالأطراف المختلفة.
٥. مساعدة القادة والمسئولين في التعرف على ما يجب القيام به.
٦. توسيع نطاق المشاركة الشعبية للأفراد للتعبير عن أصوات القاعدة الشعبية.
٧. اكتشاف الكوادر والقيادات الإدارية وتنميتها.

غايات الحوار وأشكاله:

للحوار غايتان إحداهما قريبة والأخرى بعيدة، أما غاية الحوار القريبة والتي تطلب لذاتها دون اعتبار آخر فهي محاولة فهم الآخرين، وأما الغاية البعيدة فهي إقناع الآخرين بوجهة نظر معينة.

وإذا كان الإسلام يطلب الحق والعدل ويدعو إليه فإن الوسيلة لإقرارهما تبتدئ بالحوار الذي أقامه الإسلام على ثلاثة مستويات[٢٣]:

١- المستوى الأول: الحوار مع النفس ومحاسبتها وحملها على الجادة وطلب الحق ويكون هذا في شكل حوار داخلي مستمر بين النفس الأمارة بالسوء والنفس اللوامة حتى يصل الإنسان إلى الاطمئنان.

٢- المستوى الثاني: الحوار بين أفراد المجتمع الإسلامي وفق اجتهاداتهم المختلفة عملا بمبدأ "التعاون في الاتفاق والاعتذار في الاختلاف " حفاظا على وحدة الصف الإسلامي.

٣- المستوى الثالث: الحوار بين المسلمين وغير المسلمين الذين يشتركون معاً في إعمار الكون، وهو حوار يجرى وفق مبدأ المدافعة الذي يمنع الفساد وينمي عوامل الخير.

ويقدم البعض تقسيمًا آخر لأبعاد الحوار: ومن أمثلة ذلك[٢٤]:

أ) الحوار بين المسلمين المختلفين في الشؤون الشخصية.

ب) الحوار بين المختلفين في القضايا الاجتماعية.

ج) الحوار بين الفقهاء.
د) الحوار العقائدي.
هـ) الحوار بين الأديان.
و) الحوار بين الحضارات.
وهناك أشكال من الحوار عير المرغوب فيه منها:
نستعرض بعض ألوان الحوار السائدة في حياتنا والمؤثرات في سلوكنا وفى مسيرتنا الحضارية أفرادا وجماعات ومنها ألوان الحوار السلبي، وتتمثل فيما يلي[٢٥]:
١- الحوار العدمي التعجيزي: وفيه لا يرى أحد طرفي الحوار أو كلاهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات، وهكذا ينتهي الحوار إلى أنه لا فائدة، ويترك هذا النوع من الحوار قدراً كبيرا من الإحباط لدى أحد الطرفين أو كليهما؛ حيث يسد الطريق أمام كل محاولة للنهوض.
٢- حوار المناورة (الكر والفر): ينشغل الطرفان (أو أحدهما) بالتفوق اللفظي في المناقشة بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية والنهائية لتلك المناقشة وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحي.
٣- الحوار المزدوج: وهنا يعطي ظاهر الكلام معنى غير ما يعطيه باطنة لكثرة ما يحتويه من التورية والألفاظ المبهمة، وهو يهدف إلى إرباك الطرف الآخر، ودلالاته أنه نوع من العدوان الخبيث.
٤- الحوار السلطوي (اسمع واستجب): نجد هذا النوع من الحوار سائدا على كثير من المستويات، فهناك الأب المتسلط والأم المتسلطة والمدرس المتسلط والمسئول المتسلط.. الخ، وهو نوع شديد من العدوان، حيث يلغي أحد الأطراف كيان الطرف الآخر ويعتبره أدنى من أن يحاور، بل عليه فقط السماع للأوامر الفوقية والاستجابة دون مناقشة أو تضجر، وهذا النوع من الحوار فضلا عن أنه إلغاء لكيان (وحرية) طرف لحساب الطرف آخر، فهو يلغي ويحبط القدرات الإبداعية للطرف المقهور؛ فيؤثر سلبيا على الطرفين، وعلى الأمة بأكملها.
٥- الحوار السطحي (لا تقترب من الأعماق فتغرق): حين يصبح التحاور حول الأمور الجوهرية محظورا أو محاطا بالمخاطر، يلجأ أحد الطرفين أو كلاهما إلى تسطيح الحوار؛ طلباً للسلامة أو كنوع من الهروب من الرؤية الأعمق بما تحمله من دواعي القلق النفسي أو الاجتماعي.
٦- حوار الطريق المسدود (لا داعي للحوار فلن نتفق): يعلن الطرفان (أو أحدهما) منذ البداية تمسكهما (أو تمسكه) بثوابت متضادة تغلق الطريق منذ البداية أمام الحوار وهو نوع من التعصب الفكري وانحسار مجال الرؤية.
٧- الحوار الإلغائي أو التسفيهي (كل ما عداي خطأ): يصر أحد طرفي الحوار على ألا يرى شيئا غير رأيه، وهو لا يكتفي بهذا بل يتنكر لأي رؤية أخرى ويسفهها ويلغيها، وهذا النوع يجمع كل سيئات الحوار السلطوي وحوار الطريق المسدود.
٨- حوار البرج العاجي: ويقع فيه بعض المثقفين حين تدور مناقشتهم حول قضايا فلسفية أو شبه فلسفية مقطوعة الصلة بواقع الحياة اليومي وواقع مجتمعاتهم، وغالبا ما يكون ذلك الحوار نوع من الحذلقة وإبراز التميز على العامة دون محاولة إيجابية لإصلاح الواقع.
٩. الحوار المرافق (معك على طول الخط): وفيه يلغي أحد الأطراف حقه في التحاور لحساب الطرف الآخر، إما استخفافا (خذه على قدر عقله) أو خوفا أو تبعية حقيقية؛ طلبا لإلقاء المسئولية كاملة على الآخر.

١٠. الحوار المعاكس (عكسك دائما): حين يتجه أحد طرفي الحوار يمينا ويحاول الطرف الآخر الاتجاه يسارا، والعكس بالعكس، وهو رغبة في إثبات الذات بالتميز والاختلاف، ولو كان ذلك على حساب جوهر الحقيقة. "وفق مثل عامي يقول: "خالف تُعْرف".

١١. حوار العدوان السلبي (صمت العناد والتجاهل): يلجأ أحد الأطراف إلى الصمت السلبي عنادا وتجاهلا ورغبة في مكايدة الطرف الآخر بشكل سلبي دون التعرض لخطر المواجهة.

إن الحوارات السلبية الهدامة تعوق الحركة الصحيحة الإيجابية التصاعدية للفرد والمجتمع والأمة، وللأسف فكثير منها سائد في مجتمعاتنا العربية الإسلامية لأسباب لا مجال هنا لطرحها.

الآثار التربوية والنفسية المترتبة على الحوار:

للحوار آثار تربوية ونفسية ومعرفية عظيمة، ينبغي على الآباء والمدرسين أن يكونوا على وعي فأهميتها، ليكون الحوار منهجاً وأسلوباً تعليمياً يعتمده المربون في سعيهم لإعداد الأبناء للحياة المضطربة بمختلف الأفكار والسلوكيات الوافدة، بعيداً عن أسلوب التلقين المباشر والأمر غير المبرر والذي لا تتولد عنه قناعات حقيقية تجعل الالتزام بالقيم التزاماً أصيلاً لدى المتعلمين.

ومن هذه الآثار[٢٦]:

- الحوار من أفضل الوسائل لإقناع الآخرين بالفكرة ومن ثم تمثل هذه الفكرة وتغيير اتجاهات الفرد وميوله ومن ثم تعديل سلوكه نحو الأفضل، وقد مرت شواهد على ذلك من حواراته ﷺ.
- الحوار يعزز ثقة الأبناء بأنفسهم ويشعرهم باستقلاليتهم وهذا ما يشجعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
- يدرب الحوار الأبناء والطلاب على تقبل الاختلاف مع الآخرين، وأن هذا الاختلاف طبيعي في الناس، وأن ذلك لا يشكل أي تهديد أو انتقاص لشخصيتهم.
- يمنح الأبناء والمتعلمين القدرة على محاكمة الأفكار والآراء اعتماداً على معايير مقبولة وراسخة لديهم، مما يحصنهم من الانجرار وراء الأفكار الشاذة والمنحرفة، ويحررهم من الإمّعيّة التي نهى عنها رسول الله – ﷺ – بقوله: "لا يكن أحدكم إمعة يقول إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت"
- ينمي الحوار في الأبناء روح المبادرة وحب الاكتشاف، ويحررهم من الرهاب الاجتماعي والخجل.
- يكشف الحوار مع الأبناء والمتعلمين لآبائهم ومربيهم، ما يعانيه الأبناء من مشاعر القلق أو الخوف أو الصراع النفسي، كما يكشف عما لديهم من أفكار وتصورات، وهذا ما يتيح للمربين فرصة وضع الحلول لهذه المشكلات.
- أسلوب الحوار في الغرفة الصفية ينمي التفاعل بين المعلم وطلابه، ويحرر المعلم من دور الملقن، ويجعل التعلم عملية تفاعلية إيجابية، دور المعلم فيها هو الميسر والموجه لعملية التعلم.
- أسلوب الحوار يحرر المتعلم من السلبية وحالته الصمت التي تسود الغرفة الصفية عندما يكون المعلم هو المحاضر والطالب متلقٍ فقط.

- يساعد الحوار على رفع مستوى التحصيل الدراسي؛ إذ إن التعلم بالحوار أكثر رسوخاً ودواماً من التعليم المرتكز على المعلم فقط.
- تبعث طريقة الحوار والمناقشة في التلاميذ الشوق المستمر للدرس وتثير دافعيتهم للتعلم طوال الدرس.
- تعطي طريقة الحوار للمعلم فرصة للكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين، ومعرفة مستوياتهم مما يجعل المعلم ينوع في أساليبه، ويخصص للطلاب الضعاف وقتاً أطول لمعالجة ضعفهم.
- تنمي طريقة الحوار لدى المتعلمين روح التعاون وتعزز مسؤولياتهم تجاه بعضهم البعض.

الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة بالتلاحم والتعايش المجتمعي:

تناولت العديد من الأبحاث والدراسات دور مؤسسات التربية متمثلة في مؤسسات التعليم العالي (الجامعة) في غرس وتنمية وتعزيز قيم التعايش والتسامح. ولقد أجرى Webb-Halpern (٢٠٠٣) [٢٧] أحد الدراسات التي هدفت معرفة دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية قيم التعايش والتسامح لدى طلاب الجامعة من خلال تعاملهم المختلف مع مختلف الأفراد داخل المجتمع بما في ذلك الرجال والنساء والمسلمين والمسيحيين والمثليين. ولقد أجريت الدراسة على طلاب الجامعة بجامعة هندرسون بالسنوات الأولي والثانية والثالثة والرابعة. ولقد أثبتت نتائج الدراسة أن مستويات التعايش والتسامح قد ارتفعت لدى الطلاب خلال السنة الأولى والثانية والثالية ولكنها تناقصت في السنة الرابعة. ولقد أثبتت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين التعايش والتسامح وسنوات التعليم لدى الطلاب.

كما تناولت دراسة الحضري (٢٠٠٦) [٢٨] التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية وأثرها على طلاب الجامعة وانعكاساتها السلبية على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية والأخلاقية وتبعاتها السلبية وأهدافها الخفية والتي تتمثل في إبعاد الشباب عن دينه وعن خلقه وعاداته وتقاليده ليكون مجرد كيان فارغ المضمون. كما أشارت الدراسة إلى الدور الرئيس التي يجب أن تلعبه الجامعة في الحد من التأثيرات السلبية للعولمة والتي تتمثل في العمل الجاد على تنمية القيم الإسلامية المختلفة كالانتماء والتسامح والالتزام الديني والأخلاقي.

وتناولت دراسة بدر الدين (٢٠٠٨) [٢٩] المشكلات الموجودة لدى شباب الجامعات الاجتماعية والأخلاقية كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب أنفسهم. ولقد عددت الدراسة الكثير من المشكلات الموجودة لدى الطلاب والتي من أهمها مشكلات العنف والبلطجة. كما أن هناك انتشار ملحوظ للمشاحنات والتلاسن والتعدي بالأيدي، بالإضافة إلى الإهانات وجرح المشاعر، وسرعة الغضب والعدوان على الآخر، والاعتداء على الممتلكات والغضب. أيضا تنتشر العديد من صور التجني على الآخرين وشهادة الزور وفرض الرأي بالقوة بالإضافة إلى شهادة الزور. ولقد أكدت الدراسة على ضرورة إجراء العديد من التدخلات السريعة التي من شأنها الحد من هذه السلوكيات غير المقبولة والتأكيد على قيم التسامح والتعايش والتلاحم المجتمعي.

كما قام المزين (٢٠٠٩) [٣٠] بإجراء دراسة تناولت دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز وتنمية قيم التعايش والتسامح لدى الطلاب من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. ولقد أجريت

الدراسة على عينة من طلاب الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة الأزهر. ولقد أثبتت نتائج الدراسة أن قيمة التعايش والتسامح من القيم الأساسية الموجودة لدى الطلاب داخل الجامعة. كما أكدت نتائج الدراسة أن الجامعات تؤدي دوراً يتراوح ما بين ضعيف إلى متوسط في تنمية قيم التعايش والتسامح.

وقام العجمي والعنزي (٢٠١٤) [٣١] بدراسة تناولت الكشف عن مستوى قيم التعايش والتسامح لدى طلاب الجامعة بكلية التربية بدولة الكويت وأثر العديد من المتغيرات المختلفة كالجنس والتخصص العلمي والمحافظة السكنية ودرجة التدين الخاصة بالطالب. ولقد أثبتت نتائج الدراسة أن الطلاب لديهم درجة مرتفعة من التعايش والتسامح.

كما قام عبد الله (٢٠١٤) [٣٢] بدراسة هدفت بحث العلاقة بين التسامح الاجتماعي وعلاقته بالجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى مجموعة من الطلاب من المقيدين بجامعة بغداد بعدد من الكليات الإنسانية والعلمية. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التعايش والتسامح لدى طلاب جامعة بغداد ضيف. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عد وجود علاقة بين قيم التعايش والتسامح والجنس وأساليب المعاملة الوالدية.

الدراسات المتعلقة بالحوار المجتمعي:

هدفت دراسة [٣٣](Brandell, 2004) تقييم الحوار المجتمعي في جامعة متشجان. وتوصلت الدراسة إلى أن الحوار المجتمعي يواجه ثلاث عقبات أولها: غياب الثقة في العلاقات المجتمعية، ثانيهما: ضعف الثقة بين المواطنين والمؤسسات الاجتماعية، ثالثهما: فقدان الثقة بين المسؤولين والمواطنين وفقدان التواصل بينهم عبر قنوات الحوار العام، كما تم وضع ثلاثة أسس لنجاح الحوار المجتمعي أولها: أن يتناول الحوار القضايا والمشكلات الواقعية، ثانيهما: أن يكون الحوار صادقاً، ثالثهما: أن يكون الحوار عادلاً بين أطرافه.

أشارت دراسة Dvorak (٢٠٠٥) [٣٤] التي تناولت بالدراسة والاستقصاء طلاب الجامعة من ذوي الثقافات والمعتقدات المتنوعة ودور الحوار المجتمعي في تنمية قدراتهم ومهاراتهم المختلفة بالإضافة إلى تناول تقبل الآخر والتعايش والتفاعل السلمي بين ذوي الثقافات المختلفة، كما هدفت الدراسة إلى تناول دور الحوار في تمكين الشباب الجامعي من تحمل المسئولية. وقد أسفرت نتائج البحث إلى الأثر الكبير للحوار في الارتقاء بالمخرجات الإيجابية الكبيرة التي استهدفتها الدراسة.

وقد أشارت أحد الدراسات التي قام بها Ling (٢٠٠٦) [٣٥] أن الحوار المجتمعي التي تم توظيفه في فيتنام من أجل دراسة المشكلات الخاصة بالمجتمع الفيتنامي كان له أثر كبير في تطوير وتنمية المجتمع الفيتنامي، كما كان للحوار دور فعال في تنمية قدرة الأفراد على المشاركة والتفاعل في الأنشطة المجتمعية المختلفة حيث تم المساهمة في فهم وتحليل والدراسة المتعمقة الموجودة بالمجتمع الفيتنامي، بالإضافة إلى حل المشكلات وزيادة النمو الاقتصادي وزيادة حجم الصادرات. وأشارت نتائج الدراسة أن الحوار يعتبر أحد المداخل الهامة لتنمية المشاركة المجتمعية في الأنشطة المختلفة.

كما هدفت الدراسة التي قام بها (العوضي، ٢٠٠٦) [٣٦] بحث أهمية أساليب المناقشات الجماعية وأنماط إدارة الحوار في تنمية وعي طلاب الجامعة بأدوارهم المجتمعية المستقبلية، حيث عملت الدراسة على تناول دور المناقشة الجماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة من خلال أنواع مختلفة من الأنشطة منها: الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية، ولقد

أثبتت نتائج الدراسة أن المناقشة الجماعية كان لها دور كبير في الارتقاء بوعي الطلاب بأدوارهم المستقبلية.

وباستقراء الدراسات السابقة يمكن الخروج بالعناصر التالية:

١. تنمية قيم التلاحم والتعايش المجتمعي له دور كبير في تحقيق السلام والأمان المجتمعي وتعزيز النمو الاقتصادي في المجتمع وزيادة معدلات التقدم والرقي.
٢. الحوار المجتمعي له دور هام في تنمية وعى المواطنين بالمشكلات المجتمعية المختلفة بالإضافة إلى كونه يعتبر من أفضل السبل الأساسية لحلها.
٣. يعتبر الحور المجتمعي مدخل رئيس في تنمية الشعور بالمشاركة في التنمية والأنشطة المجتمعية.
٤. الحوار في مجتمع الجامعة يساعد الطلاب وخاصة الطلاب الجدد على الاندماج بسهولة في المجتمع التعليمي الجديد.
٥. التكنولوجيا الحديثة تعتبر أحد المكونات الأساسية التي لا يمكن إغفالها في عملية الحوار.
٦. تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة الحالية تسعى لبيان دور برنامج الحوار المجتمعي في غرس قيم التلاحم والتعايش المجتمعي لدى طلاب الجامعة بالسنة التحضيرية.
٧. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة البحث وأيضا في صياغة أهداف وتساؤلات الدراسة وأيضا في تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة والإجراءات المنهية للدراسة الحالية وأيضا اعتمد عليها الباحث في تفسير نتائج الدراسة.

منهج البحث:

تبنى البحث الحالي المنهج التجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي وبعدي على الطلاب عينة البحث. كما اعتمد البحث على البرنامج كأداة معالجة تجريبية.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عينة عشوائية من عدد من الطلاب في مرحلة الجامعة بالسنة التحضيرية من المقيدين بجامعة عبد الرحمن بن فيصل تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتكونت عينة البحث من (٧٩) طالباً وطالبة، وتضمنت عينة البحث (٢١) من الذكور، و (٥٨) من الإناث.

أداة البحث:

١- تمثلت أداة المعالجة التجريبية في برنامج الحوار المجتمعي والذي يهدف إلى الارتقاء بقيم التلاحم والتعايش المجتمعي والانتماء.
٢- استبانة الحوار المجتمعي تم تطبيقها قبلياً وبعديا على طلاب عينة البحث.

صدق وثبات أداة البحث:

استخدم البحث الحالي الصدق الظاهري للتحقق من صدق أداة البحث، وذلك بعرض أداة البحث على عدد (٥) محكمين، لإبداء الرأي في صلاحية الأداة، من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية، وارتباطها بمتغيرات البحث من ناحية أخري، وبناء على ذلك تم تعديل

وإضافة وحذف بعض الأسئلة والعبارات وفقًا لدرجة اتفاق لا تقل عن ٨٠%، وفي نهاية هذه المرحلة تم وضع أداة البحث في صورتها النهائية.

ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للثبات بعد تطبيق الأداة على عينة قوامها (٣٥) طالباً وطالبة من طلاب السنة التحضيرية بالجامعة، ولقد تم استثناء هؤلاء الطلاب من التطبيق النهائي للبحث أو المعالجة التجريبية. ولقد جاءت نتائج البحث على النحو التالي:

جدول (١): معامل ثبات الاستبانة باستخدام ألفا كرونباخ

عدد الطلاب	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
٣٣	٥٤	.905

وباستقراء نتائج الجدول السابق يتضح أن الاستبانة تم تطبيقها على (٣٣) طالباً وأن معامل الثبات بلغ 905. وهو معامل ثبات دال بما يثبت أن الاستبانة على درجة مرتفعة من الثبات وبذلك أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق.

إجراءات البحث:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
٢- إعداد أدوات البحث.
٣- تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة الاستطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات.
٤- اختيار عينة البحث الأساسية بطريقة عشوائية.
٥- تطبيق استبانة الحوار المجتمعي قبلياً وبعدياً على المجموعة التجريبية.
٦- تصحيح استبانة الحوار المجتمعي وفق مفتاح التصحيح الخاص بها.
٧- تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البحث والهدف منها.
٨- عرض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الخلفية النظرية والدراسات السابقة.
٩- اقتراح بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

نتائج البحث:

نتائج الإجابة عن سؤال البحث الذي نص على ما يلي: ما فاعلية برنامج الحوار المجتمعي في تنمية قيم التلاحم والتعايش المجتمعي لدى طلاب الجامعة السنة التحضيرية.

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة فرضي الدراسة والتحقق منهما، وذلك على النحو التالي:

نتائج الفرض الأول:

ولاستكمال هدف البحث والوصول للنتائج قام الباحث بتناول فروض البحث ومعالجتها إحصائياً وهي كالتالي: الفرض الأول وينص على الآتي: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كل من القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد عينة البحث في التلاحم والتعايش المجتمعي." ولاختبار صحة الفرض قام الباحث باستخدام برنامج SPSS لقياس الفرق بين درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لعينة البحث، حيث اعتمد الباحث على اختبار ت للعينات المرتبطة ولقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

جدول (٢) نتائج اختبار ت للعينات المترابطة بين التطبيقين القبلي والبعدي لطلاب عينة البحث

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	درجة ت	الدلالة
القبلي	٧٩	١٠٢	٦.٠	٧٨	٧.٦٧	دال ٠.٠١
البعدي	٧٩	١٠٨	٦.٨			

وباستقراء نتائج الجدول السابق يتضح أن برنامج الحوار المجتمعي كان له أثر فعال في تنمية قيمة التلاحم والتعايش المجتمعي بين طلاب عينة البحث حيث أظهر الجدول بالأعلى أن عدد الطلاب في كلا التطبيقين بلغ (٧٩) طالبا وطالب، وبلغ متوسط الطلاب في التطبيق القبلي (١٠٢) أما التطبيق البعدي فبلغ متوسط الطلاب (١٠٨)، وأما الانحراف المعياري فقد بلغ في التطبيق القبلي (٦.٠) وفي التطبيق البعدي (٦.٨)، وقد بلغت درجة الحرية (٧٨.) ولقد قد بلغت الفروق بين المتوسطات طبقاً لاختبار "ت" بين المجموعات المترابطة (٧.٦٧) عند مستوى (٠.٠١) بما يشير إلى: رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كل من القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد عينة البحث في التلاحم والتعايش المجتمعي لصالح التطبيق البعدي".

ولتناول نتائج البحث بصورة متعمقة قام الباحث بحساب حجم الأثر الخاص بالمعالجة التجريبية من خلال معادلة كوهين لحساب حجم الأثر حيث أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي أن درجة حجم الأثر بلغت (٠.٩٣) بما يعني أن (٨٢ %) من درجة التغير في طلاب عينة البحث يمكن عزوه إلى برنامج الحوار المجتمعي الخاص بالبحث. ومن ثم، فانطلاقاً من نتائج التحليل الإحصائي يمكن التأكيد بأن برنامج الحوار المجتمعي كان ذا أثر كبير في تنمية التلاحم والتعايش المجتمعي بين طلاب عينة البحث.

نتائج الفرض الثاني:

ولاستكمال هدف البحث والوصول للنتائج قام الباحث بتناول الفرض الثاني وينص على الآتي: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في التطبيق البعدي لدى أفراد عينة البحث في الحوار المجتمعي." ولاختبار صحة الفرض قام الباحث باستخدام برنامج SPSS لقياس الفرق بين درجات الطلبة والطالبات في التطبيق البعدي لاستبانة الحوار المجتمعي، حيث اعتمد الباحث على اختبار ت للعينات الغير مرتبطة ولقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

جدول (٣) نتائج اختبار ت للعينات الغير مرتبطة بين الذكور والإناث في التطبيق البعدي

النوع	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	درجة ت	الدلالة
الذكور	٢١	١٠٦	٥.٩٨	٧٧	١.٠٤	غير دال
الإناث	٥٨	١٠٨	٧.١٣			

وباستقراء نتائج الجدول السابق يظهر جلياً أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في تطبيق برنامج الحوار المجتمعي بين الذكور والإناث حيث بلغ عدد الطلاب الذكور ممن قاموا بالمشاركة في التجربة (٢١) وعدد الطالبات الإناث ممن قاموا بالمشاركة في التجربة (٥٨)، وقد بلغ متوسط أداء الطلاب الذكور (١٠٦) بانحراف معياري (٥.٩٨) بين بلغ متوسط أداء الطالبات الإناث (١٠٨) بانحراف معياري بلغ (٧.١٣) وقد بلغت درجة الحرية (٧٧)، ولقد

بلغت الفروق بين المتوسطات طبقاً لاختبار ت بين المجموعات المستقلة ١.٠٤عند مستوى ٠.٠١ وهي غير دالة بما يشير إلى: قبول الفرض الصفري القائل بـ " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كل من القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد عينة البحث في الحوار المجتمعي". ومن ثم فيؤكد البحث على أن كلا من الذكور والإناث قد استفاد من برنامج الحوار المجتمعي في تنمية التلاحم والتعايش المجتمعي من خلال برنامج الحوار المجتمعي.

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي فعالية برنامج الحوار المجتمعي في تنمية التلاحم والتعايش المجتمعي لدى طلاب عينة البحث حيث أشارت نتائج التحليل الإحصائي من خلال اختبار ت ومن خلال حجم الأثر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي بما يشير إلى جدوى برنامج الحوار المجتمعي في تنمية قيم التعايش والتعاون. كما أظهرت نتائج البحث أن برنامج الحوار المجتمعي كان ذا أثر فعال على طلاب عينة البحث من الذكور والإناث بما يشير إلى أنه لا يوجد فروق يمكن عزوها في الجنس في متغير التلاحم والتعايش المجتمعي وبما يؤكد على جدوى برنامج الحوار المجتمعي.

كما تنطلق نتائج البحث من كون التلاحم والتعايش المجتمعي يعد من الأسس الركينة التي يدعوا إليها الدين الإسلامي الحنيف، ولقد سهلت ثورة المعلومات والثورة التكنولوجية التعارف والتواصل بين الأفراد وعلى مختلف الفئات والأديان والأعراق بما يشير لمزيد من التقارب والتواصل بين البشر، ومن ثم فهذه المكونات مع بعضها البعض تعد من المقومات التي تساعد في تنمية التعايش السلمي بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم. كما أن الثقافة والحضارة الإسلامية لانفتاحها على جميع حضارات الأمم ولتجاوبها الكبير مع ثقافات الشعوب تعتبر من المتغيرات الأساسية لدى الأفراد والتي تحثهم على تطوير سلوكيات التعاون والتواصل بين الأفراد من مختلف الفئات.

وتنطلق نتائج البحث من كون الحوار المجتمعي يؤدي دوراً مهماً في تغيير وبناء قدرات الشباب حيث أن أول مراحل التغيير تنبثق من التعرف على قدرات الأفراد. كما تتناول النتائج دور الجامعة الأساسي في تنظيم جولات الحوار والنقاش بين مختلف الأفراد الموجودين بالمجتمع كون الحوار يحتاج إلى العديد من المقومات الفنية واللوجستية الضرورية والأساسية. كما يمكن عزو النتائج التي توصل إليها البحث إلى أن مهارات التفاوض والعمل الجماعي والعمل التطوعي من المهارات الأساسية في بناء قدرات الشباب وفي الارتقاء بجميع مكونات شخصياتهم المعرفية والوجدانية والمهارية.

ملخص النتائج:

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من تطبيق البحث، يمكن تقديم مجموعة التوصيات والمقترحات التالية:

١. أهمية استخدام مدخل الحوار المجتمعي كأحد المداخل الأساسية لحل المشكلات التي تواجه الشباب داخل المجتمع.
٢. إلقاء الضوء على القيم الإسلامية الأصيلة التي قلما تناولتها الأبحاث والتي ضاعت في خضم العولمة والتعددية الثقافية ووسائل التواصل الاجتماعي.

٣. عند الاعتماد على الحوار المجتمعي لابد من التأكيد على مجموعة من العناصر الأساسية حتى تحقق عملية الحوار الثمرة المرجوة من الاعتماد عليه، والتي تتمثل في العناصر التالية:
- أهداف الحوار المجتمعي.
- مراحل وعمليات الحوار المجتمعي.
- مهارات الحوار المجتمعي.
- عوامل نجاح الحوار المجتمعي.
- معوقات الحوار المجتمعي.

٤. الجامعة هي المؤسسة الاجتماعية المثالية التي خولها المجتمع لتنمية مختلف القيم بأنواعها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، ومن ثم فلابد وأن تضطلع الجامعة بهذا الدور الذي يعتبر أهم الأدوار.

٥. ضرورة تنظيم دورات تدريبية بصورة منتظمة للطلاب بالجامعات لتثقيفهم بآليات الحوار المجتمعي والمداخل المختلفة لتطويره وتنظيمه وتفعيله في الارتقاء بالفرد والمجتمع.

٦. ضرورة الاعتماد في التدريس بمراحل التعليم المختلفة على المداخل الحوارية باعتبارها الأساس الأصيل للرقي بالفرد وبطرق تفكيره ومبادئه وآرائه.

٧. ضرورة عقد دورات تدريبية بصورة منتظمة للأفراد داخل المجتمع على اختلاف فئاتهم وتصنيفاتهم للارتقاء بقدرات الحوار المختلفة لديهم.

المقترحات: استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

١. معوقات تنمية قيم الحوار المجتمعي لدى طلاب الجامعات السعودية في ضوء بعض المتغيرات.

٢. مدى امتلاك طلاب الجامعات السعودية لقيم التعايش السلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٣. تصور مقترح لتنمية قيم الحوار المجتمعي والتعايش السلمي لدى طلاب الجامعات السعودية.

٤. دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم الحوار المجتمعي والتعايش السلمي لدى طلابه من وجهة نظرهم.

قائمة المصادر

١. الاختلاف وأسلوب الحوار الحكيم: محمد علي التسخيري: أبحاث ندوة أدب الاختلاف في الإسلام التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع جامعة الزيتونة تونس ١٠ – ٨ ديسمبر، ١٩٩٨م.

٢. أدب الحوار وقواعد الاختلاف: عمر عبد الله كامل، المؤتمر العالمي لموقف الإسلام من الإرهاب، ١٤٢٥هـ.

٣. الإرشاد النفسي المعرفي والوساطة التربوية تقنيات المقابلة والإنصات وتدبير الحوار: بنعيسى زغبوش وإسماعيل علوي، إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠١١م.

٤. استخدام تكتيكي المناقشة الجماعية ولعب الدور في إطار طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بأدواره الاجتماعية: سعيد يماني العوضي، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٥. انعكاسات العولمة الثقافية على جماعات الشباب الجامعي ودور خدمة الجماعة في الوقاية من سلبياتها: أحمد محمد الحضري، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦م.
٦. التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية: سعيد فالح المغامسي، الرياض، دار الوطن للنشر، ٢٠٠٤م.
٧. التربية بالحوار: عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ٢٠٠٠م.
٨. التربية على التسامح في مواجهة التطرف: على أسعد وطفة، شؤون عربية، ٢٠٠٥م.
٩. التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد: فيصل نواف عبد الله، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٢٠١٤م.
١٠. تطوير الأداء الإداري للمدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية لتحقيق الالتزام التنظيمي في ضوء إدارة الحوار: حمد عبد الله سعد آل سلطان، (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس: القاهرة، ٢٠١١م.
١١. ثقافة التسامح في المناهج الفلسطينية: بركات فيصل القصراوي، فلسطين، ٢٠٠٥م.
١٢. الجمعيات والمؤسسات الأهلية المانحة الدولية: مشاريع الإدارة، حسين محمد جمعة: مكتب الاستشارات الهندسية. القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٣. الحوار السلبي: محمد المهدي، كلية الطب، قسم الطب النفسي، جامعة المنصورة، ٢٠٠٣/٤/٤م.
١٤. الحوار المجتمعي واتخاذ القرار بالجمعيات الأهلية: هبة أحمد عبد اللطيف، مجلة دراسة في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان٢٣(٢)، ٢٠٠٧م.
١٥. الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه: منى إبراهيم اللبودي، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
١٦. دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم: محمد حسن محمد المزين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩م.
١٧. الدور المنتظر لمنظمات المجتمع المدني في إدارة الحوار المجتمعي في مرحلة ما بعد الربيع العربي، مؤتمر دور منظمات المجتمعات المدني العربي في الحوار المجتمعي المتعدد الأطراف، أيمن عقيل، مركز دراسات المجتمع المدني، القاهرة، ٢٠١٢م.
١٨. طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية: ناصر، الخوالدة، ويحيى إسماعيل، ط٢، دار الفلاح – الكويت، ٢٠٠٣م.
١٩. عبد الله حمدنا الله: (جريدة المسلمون - عدد ٣٣٧-٨ المحرم ١٤١٢هـ).
٢٠. فن التعامل مع الآخرين، محمد حسين قطناني، عمان: دار جرير، ٢٠١٢م.
٢١. قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، ذياب موسى البداينة، المجلة العربية للدارسات، ٢٠١١م، ٢٠٠٥-١٧٧.
٢٢. قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: عمار أحمد العجمي؛ ومدلله سويدان العنزي؛ ومعدي سعود العجمي، مجلة الثقافة والتنمية. (٧٧). ١ – ٤٤، ٢٠١٤م.

٢٣. متطلبات الحوار الاجتماعي في دول مجلس التعاون: خليل بوهزاع، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السابع للجمعية الاقتصادية العمانية، التنمية المستدامة وسوق العمل. عمان. الأردن، ٢٠١٤م.
٢٤. المشكلات الاجتماعية الأخلاقية الجامعية كما يراها الشباب والمربون ودور طريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها: محمد بهاء الدين بدر الدين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العلوم الإنسانية لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٢ (١)، ٢٠٠٨م.
٢٥. نشر ثقافة الحوار لي العاملين في المؤسسات التعليمية: مكتب الآفاق المتحدة الاستشاري، مكتب التربية العربي للدول الخليج، ٢٠٠٨م.
٢٦. هندسة الحوار والإقناع: مصطفى يوسف كافي، عمان، دار الحامد، ٢٠١٥م.

المراجع الأجنبية:

1. Al-Toubi, I. M., Al-Keyoumi, Q & Bachkirov, A. A. Building *blocks* of negotiation power: a study of top and middle managers in Oman. *Advances in Business-Related Scientific Research Journal* (ABSRJ), 6 (2), 101-11. (2015)
2. Brandell, C. *Public discourse and social capital: an assessment of open honest and fair in one community's*. (Ph.D. Dissertation, Public University of Michigan) (2004)..
3. Brenegan, L. P *Dialogue and process consulting.* (Doctoral dissertation, National Library of Canada= Bibliothèque nationale du Canada) . (2000).
4. Campbell, S. M. (2000). *Dialogue and process consulting, MA*. (Ph.D. Dissertation, University of Toronto Canada).
5. Dvorak, L. A.. *Experiences in whiteness: entering the academic discourse community*. (Ph.D. Dissertation, The University of Low) (2005).
6. Hobbs, M.. *Cultural Diversity and the Search for Common Ground: A Social Constructionist Perspective on Collaborative Resource Management Planning in Southwestern Colorado*. (Ph.D. Dissertation, University of Wisconsin – Madison) (2000).
7. Karnyshev, A. D.; Karnyshev a, O. A.; Ivanova, E. A. College Students' Intercultural Competence and Interethnic Tolerance .*Russian Education and Society, 56* (9) 3-26(2014).
8. Ling, W. H. (2005). *No neighborhood is an island public participation as dialogue ion community redevelopment*. U.S.A: the State University of New Jersey.
9. Saad El- D. M. *The role of the universities - in fostering the Islamic - Christian mutual living and dialogue.* 121 IAU Seminar on

Intercultural Learning and Dialogue in Higher Educationcentral European University (CEU), Budapest, Hungary(2004).
10. Sellin, B *First results of the social dialogue in the field of education and training.* European center for the development of vocational training West Germany. ERIC Database. (1996).
11. UNESCO. *Tolerance: the threshold of peace: a teaching / learning guide for education for peace.* Human rights and democracy the United Nations Educational(1994)..
12. Webb-Halpern, L. The effects of higher education on tolerance: An investigation of political and cultural attitudes of college students. In *Academic Forum* (Vol. 21, p. 04) (2003).

ملحق (١) استبانة تعرف دور برنامج الحوار المجتمعي في غرس قيم التعايش المجتمعي لدى طلاب الجامعة بالسنة التحضيرية بجامعة عبد الرحمن بن فيصل

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١.	أبحث دائما على التفاهم والبعد عن العنف			
٢.	أتقبل نقد زملائي لأفكاري			
٣.	أشعر أن العنف سمة غير حميدة			
٤.	أعتقد دائما أن الخلاف في وجهات النظر لا يفسد للود قضية			
٥.	أشعر أن الحوار له أهمية كبيرة في تثقيف المجتمع .			
٦.	أدرك القضايا الداخلية والخارجية لمجتمعي			
٧.	لا أشعر بالتفرقة بيني وبين زملائي (الكل متساو في الحقوق والواجبات)			
٨.	لا أختلف مع زملائي في المصالح الشخصية			
٩.	أشعر دائما بالتفاهم بين زملائي			
١٠.	أشعر أن الجميع يعمل من أجل الوطن والنهوض به			
١١.	لدي القدرة على التحكم والضبط الذاتي والمرونة في عرض الموضوعات			
١٢.	أتعاون مع زملائي لتحقيق أهداف الوطن			
١٣.	ألتزم بالقول الحسن وأتجنب منهج التحدي في الحوار			
١٤.	أرى أن زملائي جديرين بالاحترام			
١٥.	أعتقد أنه من خلال الحوار الجيد نصل إلى حل يرضي الجميع			
١٦.	لا أشعر أن معتقداتي تؤثر على علاقة الود مع زملائي			
١٧.	أشعر بالرضا عن المستوى السلوكي والأخلاقي لزملائي في الحوار			
١٨.	أثناء الحوار أعطي الفرصة كاملة للآخرين للتعبير عن آرائهم			

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١٩.	أقوم بإنجاز الأعمال مع زملائي في تعاون وتسامح ومودة			
٢٠.	لا أشعر بصعوبة في التفاهم مع زملائي			
٢١.	أعتقد أن الحوار البناء هو الوسيلة الأساسية للتقدم			
٢٢.	أشعر بالتفاؤل تجاه مستقبل الوطن			
٢٣.	أشعر بالولاء التام لوطني			
٢٤.	أشعر بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية			
٢٥.	أسعى دائما لمعرفة أسباب الشقاق والخلاف المعوق للحوار البناء وأعالجه			
٢٦.	أتسامح كثيرًا مع من أساء إليَ			
٢٧.	لدي القدرة على الحوار المجتمعي الجيد			
٢٨.	أشعر أن ثقافة مجتمعنا تقوم على الديمقراطية			
٢٩.	أشعر أن المجتمع يتيح لنا فرصة التحاور			
٣٠.	أشعر بالتسامح والقبول لزملائي حتى لو اختلفت آراؤهم عني			
٣١.	أشعر أن لدي القدرة على التعايش والتواصل الجيد والفعال مع زملائي			
٣٢.	أعتقد استفادة الجميع إذا سار الحوار المجتمعي في مساره الصحيح			
٣٣.	فضل عدم مجادلة الآخرين في شيء لا أعرفه			
٣٤.	أمتنع عن الكذب أثناء الحوار مع زملائي			
٣٥.	أمتنع عن رفع صوتي أثناء الحوار مع زملائي			
٣٦.	أمتنع عن التلفظ بألفاظ قبيحة أثناء الحوار			
٣٧.	أفضل عدم مقاطعة زملائي أثناء الحوار			
٣٨.	يسود الحوار مع الزملاء جو من الاحترام المتبادل			
٣٩.	أشعر أن للحوار المجتمعي أهمية كبيرة في حياة الشعوب			
٤٠.	أشعر أن الحوار المجتمعي يساعد على اكتساب الكثير من الثقافات			
٤١.	أشعر بأن الحوار الجيد يساعد الأفراد على تغيير سلوكهم للأفضل			
٤٢.	أشعر أن الحوار الديني يدعو إلى التسامح			
٤٣.	أقضي أغلب ساعات اليوم مع الأسرة			
٤٤.	أقضي أغلب ساعات اليوم مع الأصدقاء			
٤٥.	أستطيع أن استمع جيدا للآخرين			
٤٦.	الصفة السائدة في الحوار مع الطرف الآخر (الأسرة- الزملاء – المعلمون) العقلانية			
٤٧.	الصفة السائدة في الحوار مع الطرف الآخر (الأسرة- الزملاء – المعلمون) الجدال			
٤٨.	عندما تصادفني مشكلة مع الطرف الآخر نتمكن من الوصول إلى الحل الأمثل بطريقة الحوار			

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
٤٩.	أحترم أراء الطرف الآخر			
٥٠.	الحوار ينتهي بتغير في المعتقدات أو الأفكار عنه قبل الحوار			
٥١.	أثناء الحوار مع الزملاء يغلب المعارضة			
٥٢.	ينتهي الحوار باتحاد القرارات			
٥٣.	أتمسك برأيي الصواب ولو حاول الآخرون إقناعي			
٥٤.	أشعر أن الحوار له أهمية كبيرة في مجتمعنا.			

الاحالات

(١)المشكلات الاجتماعية الأخلاقية الجامعية كما يراها الشباب والمربون ودور طريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها: محمد بهاء الدين بدر الدين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العلوم الإنسانية لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٢ (١)، ٢٠٠٨م، ص٢١٨.

(٢) الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه: منى إبراهيم اللبودي، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٥.

(٣) انعكاسات العولمة الثقافية على جماعات الشباب الجامعي ودور خدمة الجماعة في الوقاية من سلبياتها: أحمد محمد الحضري، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦م، ص٨٤.

(٤)استخدام تكتيكي المناقشة الجماعية ولعب الدور في إطار طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بأدواره الاجتماعية: سعيد يماني العوضي، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٣٢٩.

(٥) التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية: سعيد فالح المغامسي، الرياض، دار الوطن للنشر، ٢٠٠٤م، ص٣٧.

(٦) الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه: منى إبراهيم اللبودي، مرجع سابق، ص٢١.

(٧) استخدام تكتيكي المناقشة الجماعية ولعب الدور في إطار طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بأدواره الاجتماعية: سعيد يماني العوضي، مرجع سابق، ص٣٣١.

(8)Karnyshev, A. D.; Karnyshev a, O. A.; Ivanova, E. A. College Students' Intercultural Competence and Interethnic Tolerance .Russian Education and Society, 56 (9) 3-26(2014).

(9)UNESCO. Tolerance: the threshold of peace: a teaching / learning guide for education for peace. Human rights and democracy the United Nations Educational(1994)..

(١٠) التربية على التسامح في مواجهة التطرف: على أسعد وطفة، شؤون عربية، ٢٠٠٥م.

(١١) دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم: محمد حسن محمد المزين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩م، ص١٣٢.

(١٢) ثقافة التسامح في المناهج الفلسطينية: بركات فيصل القصراوي، فلسطين، ٢٠٠٥م، ص٨٣.

(١٣) قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، ذياب موسى البداينة، المجلة العربية للدارسات، ٢٠١١م،
Saad El- D. M. The role of the universities - in fostering the Islamic - Christian mutual living and dialogue. 121 IAU Seminar on Intercultural Learning and Dialogue in Higher Educationcentral European University (CEU), Budapest, Hungary(2004).

(١٤)الدور المنتظر لمنظمات المجتمع المدني في إدارة الحوار المجتمعي في مرحلة ما بعد الربيع العربي، مؤتمر دور منظمات المجتمعات المدني العربي في الحوار المجتمعي المتعدد الأطراف، أيمن عقيل، مركز دراسات المجتمع المدني، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٧٨.

(١٥) متطلبات الحوار الاجتماعي في دول مجلس التعاون: خليل بوهزاع، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السابع للجمعية الاقتصادية العمانية، التنمية المستدامة وسوق العمل. عمان. الأردن، ٢٠١٤م، ص٤١٥.

(16) Hobbs, M.. Cultural Diversity and the Search for Common Ground: A Social Constructionist Perspective on Collaborative Resource Management Planning in Southwestern Colorado. (Ph.D. Dissertation, University of Wisconsin – Madison) (2000)

(17)Brenegan, L. P Dialogue and process consulting. (Doctoral dissertation, National Library of Canada= Bibliothèque nationale du Canada) . (2000)

(18)ampbell, S. M. (2001). Dialogue and process consulting, MA. (Ph.D. Dissertation, University of Toronto Canada).

(١٩) نشر ثقافة الحوار لدى العاملين في المؤسسات التعليمية: مكتب الآفاق المتحدة الاستشاري، مكتب التربية العربي للدول الخليج، ٢٠٠٨م.

(20)Sellin, B First results of the social dialogue in the field of education and training. European center for the development of vocational training West Germany. ERIC Database. (1996)

(٢١) الجمعيات والمؤسسات الأهلية المانحة الدولية: مشاريع الإدارة، حسين محمد جمعة: مكتب الاستشارات الهندسية. القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٥٧.

(٢٢) الحوار المجتمعي واتخاذ القرار بالجمعيات الأهلية: هبة أحمد عبد اللطيف، مجلة دراسة في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان٢٣(٢)، ٢٠٠٧م، ص٧٦.

(٢٣) عبد الله حمدنا الله: (جريدة المسلمون - عدد ٣٣٧-٨ المحرم ١٤١٢هـ).

(٢٤) الاختلاف وأسلوب الحوار الحكيم: محمد علي التسخيري: أبحاث ندوة أدب الاختلاف في الإسلام التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع جامعة الزيتونة تونس ١٠ – ٨ ديسمبر، ١٤٢٨هـ، ص٣٨٢.

(٢٥) الحوار السلبي: محمد المهدي، كلية الطب، قسم الطب النفسي، جامعة المنصورة، ٢٠٠٣/٤/٤م.

(٢٦) التربية بالحوار: عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ٢٠٠٠م، ص١١، و طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية: ناصر، الخوالدة، ويحيى إسماعيل، ط٢، دار الفلاح – الكويت، ٢٠٠٣م، ص٣٦٥.

27)(Webb-Halpern, L. The effects of higher education on tolerance: An investigation of political and cultural attitudes of college students, (2003)

(٢٨) انعكاسات العولمة الثقافية على جماعات الشباب الجامعي ودور خدمة الجماعة في الوقاية من سلبياتها: أحمد محمد الحضري، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦م.

(٢٩)المشكلات الاجتماعية الأخلاقية الجامعية كما يراها الشباب والمربون ودور طريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها: محمد بهاء الدين بدر الدين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العلوم الإنسانية لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٢ (١)، ٢٠٠٨م.

(٣٠) دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم: محمد حسن محمد المزين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩م.
(٣١) قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: عمار أحمد العجمي؛ ومدلله سويدان العنزي؛ ومعدي سعود العجمي، مجلة الثقافة والتنمية. (٧٧). ١ – ٤٤، ٢١٤م.
(٣٢) التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد: فيصل نواف عبد الله، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٢٠١٤م.
(33)Brandell, C. Public discourse and social capital: an assessment of open honest and fair in one community's. (Ph.D. Dissertation, Public University of Michigan) (2004)..

(34)Dvorak, L. A.. Experiences in whiteness: entering the academic discourse community. (Ph.D. Dissertation, The University of Low) (2005).
(35)Ling, W. H. (2005). No neighborhood is an island public participation as dialogue ion community redevelopment. U.S.A: the State University of New Jersey
(٣٦)استخدام تكتيكي المناقشة الجماعية ولعب الدور في إطار طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بأدواره الاجتماعية: سعيد يماني العوضي، مرجع سابق.